﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾

رسالة المسجد

السنة 20 - العدد 1 / 1444 هـ - 2022 م

مجلة محكمة تصدر عن وزارة شؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

- إعلام الثورة الجزائرية، بين التأكيد على قيم التحرير، واستشراف قيم البناء
- أثر العلماء الربانيين الجزائريين المهاجرين في الحركة العلمية والثقافية "درس التفسير عند الأمير عبد القادر أنموذجا"
- أمانة ومهام الأئمة تجاه النشء في ظل التحديات الراهنة

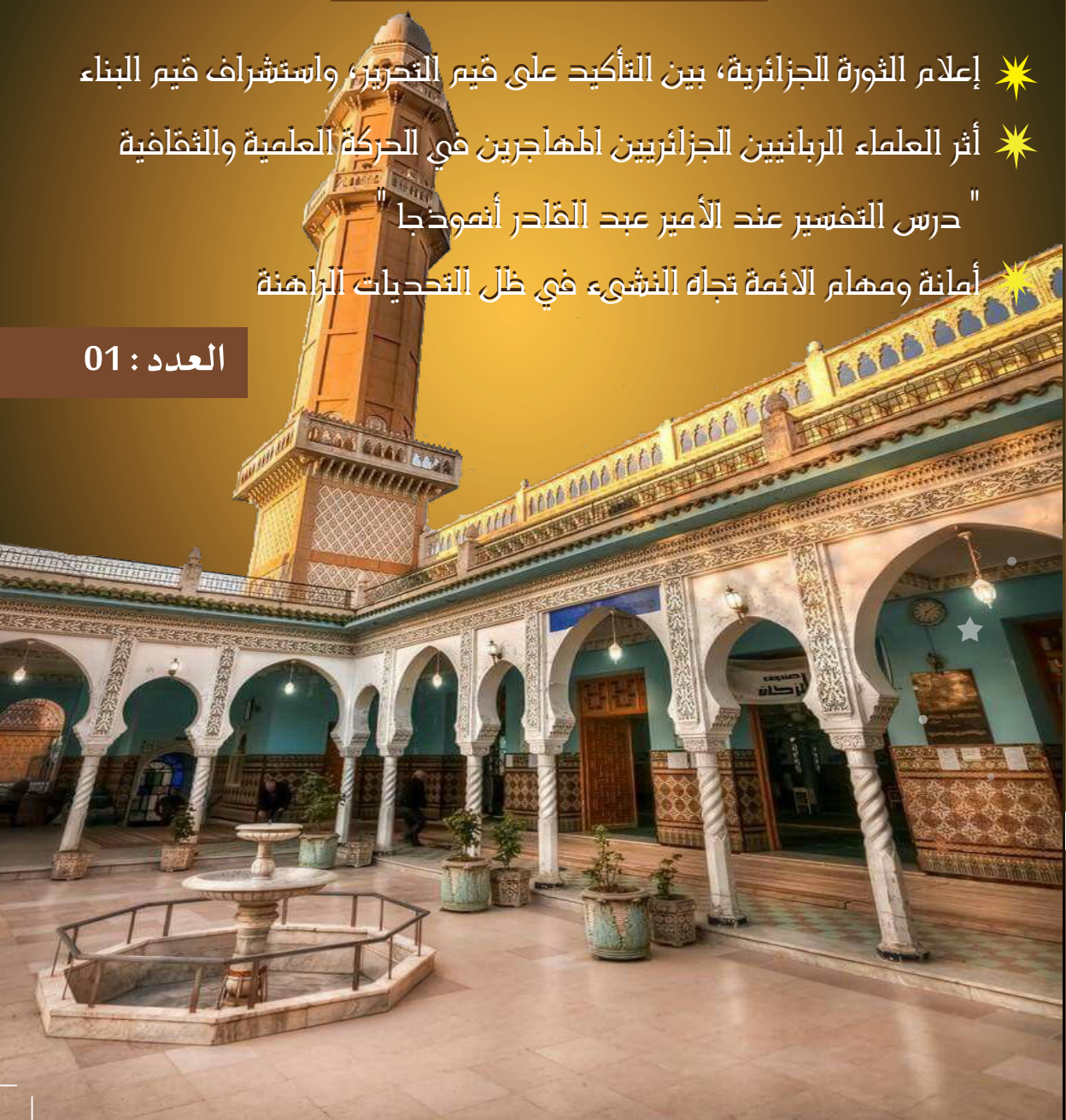

العدد : 01

السنة 20 - العدد الأول

1444 هـ - 2022 م

01

مسابقة

خطبة مجلة رسالة المسجد الشهرية

تعلم مديرية التوجيه الديني وإدارة المساجد كافة أئمة مساجد ربوع الجزائر بترشيح أحسن خطبة لنشرها في مجلة رسالة المسجد.

فعلى الراغبين من السادة الأئمة في المشاركة أن يرسلوا خطبهم في منتصف كل شهر قمري، لتعرض على هيئة تحرير المجلة على أن لا تتجاوز الخطبة خمس (05) صفحات.

العنوان:

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

4 نهج حيدرة الجزائر.

البريد الالكتروني :

ressala.dorec@marw.dz

توزع مجانًا

ردمك : ISSN -1112-4504

الفهرسة

الرقم	عنوان المقال	الباحث	الصفحة
01	كلمة السيد وزير الشؤون الدينية والأوقاف بمناسبة الأسبوع الوطني للقرآن الكريم 1444 هـ – 2022.	الأستاذ الدكتور يوسف بلمهدي	7 - 4
01	إعلام الثورة الجزائرية بين التأكيد على القيم التحرير واستشرف قيم البناء.	الدكتور رقية بوسنان	24 –8
02	أثر العلماء الربانيين المهاجرين الجزائريين في الحركة العلمية والثقافية -درس التفسير عند الأمير عبد القادر أنموذجا.	الأستاذ: إسماعيل نزاي	42 – 25
03	دور الخطاب الديني في تعزيز الوفاء لدى المهاجرين.	الأستاذ: حميد زلافي	49 – 43
04	تاريخ طباعة المصحف في الجزائر.	الدكتور عبد الهادي لعقاب	73 –50
05	أمانة ومهام الأئمة تجاه النشء في ظل التحديات الراهنة.	الدكتور زكرياء غوبريني	90 -74
06	مقصد التيسير في القرآن الكريم.	الأستاذ: علال طهيرى	99- 91
07	ضرورة إدراج القيم الإسلامية في تعليم اللغات الأجنبية.	الأستاذة خيرة أمحمد بوزينة	117 - 100
08	أثر التطور التكنولوجي على فن الخط العربي.	الأستاذة سهام ماتي	133 - 118

كلمة السيد وزير الشؤون الدينية والأوقاف

الأستاذ الدكتور يوسف بلمهدي

بمناسبة الأسبوع الوطني للقرآن الكريم 1444 هـ – 2022.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ما أجمل أن يلئم هذا المقام الســني في رحاب الأســبوع الوطني للقرآن الكريم في دورته الرابعة والعشرين، برعاية سامية **لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون** احتفاءً بالقرآن، وبأهل القرآن، في أجواء الاحتفال بذكرى ميلاد المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي أنزل عليه القرآن، هذه الذكرى الحبيبة الطافحة بالحب، المترعة بالعشق والمودة له صلى الله عليه وسلم:

بمحمّدٍ أتعلّق* وبخلقه أتخلّق**

نفسي الفتيّةُ دائمًا*من حبّه تتحرّق**

وجوانحي مهتاجةٌ*ومدامعي ترقرق**

بخلال أحمد أرتدي*وبحبّه أتمنطق**

ذكرى يحييها المجتمع الجزائري في البيوت والمساجد والزوايا والمدارس وغيرها من المؤسسات.

وما أجمل أن نرى ولاية "بني عباس" العالمة المجاهدة، ، إعلانا بالولاء، وإيذانا بتجديد العهد عروسَ حاضرةِ السَّاورة وكرزاز، العامرةَ بحفظة كتاب الله تعالى، وقد تزينت بأجمل حلة، لتستقبل هذا المحفل المبارك من العلماءِ، وشيوخ الزوايا، والأئمة والمرشدات، وأساتذة الجامعة، وبناتنا وأبنائنا وإخواننا وأخواتنا من حفظة كتاب الله تعالى، ليتنافسوا ويتسابقوا في أشرف ميدان وهو ميدان القرآن الكريم حفظا وتلاوة وتجويدا وفهما ومدارسة، فيا له من مجمع مبارك قد «**حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**».

هذه المسابقة الوطنية التي ازدانت ولأول مرة بفروع جديدة كانت من قبل مقتصرة على ثلاثة فروع هي:

. حفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره.

. حفظ القرآن الكريم وتجويده.

. الجائزة التشجيعية لصغار الحفظة.

وقد تعزَّزت بثلاثة فروع جديدة هي:

. فرع فئة محو الأمّية.

. فرع المسابقة النِّسوية.

. فرع القراءات السبع، مع حفظ متن الشاطبية.

وما أجمل أن تشهد الأجيال، هذا التعانق والترادف بين المناسبات الدينية والمناسبات الوطنية، في الجزائر التي يعتقد شعبها وقيادتها أن الدين والوطن وجهان لعملة واحدة، فقد تزامن الأسبوع الوطني للقرآن الكريم مع الاحتفال بالمولد النبوي الشّريف، ومع ذكرى اليوم الوطني للهجرة، الذي يذكرنا بجهود وجهاد المهاجرين الجزائريين أيّام الثورة التحريرية المباركة، وتضحياتهم من أجل دينهم ووطنهم، فضحوا من أجل ذلك بالنفس والنفيس، ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾.

أيُّها السادةُ، أيّتُها السيدات

إنّ اختيار موضوع "**الهجرة في القرآن الكريم**" بعنوان "الوفاء للأوطان" عمل صالح وأي عمل صالح، عمل وإيمان ووفاء للأوطان وأي وطن إنه الجزائر، إن هذا العنوان يجسد وقفة احتفالات الشعب الجزائري باليوم الوطني للهجرة كل سنة في السابع عشر من شهر أكتوبر، وقفة للتذكر والترحم من جهة، ولكنها أيضا محطة للاستلهام الدروس والعبر لأبنائنا اليوم وأجيالنا القادمة في محبة الوطن، والإخلاص له، والتفاني في خدمته.

وهذا يدعونا إلى استعراض بعض ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من إشارات حول الهجرة، ابتداء من أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام الذي ظلمه قومه وحاولوا إحراقه، فقال: ﴿إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ ، إلى قوافل المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، الذين هاجروا بدينهم وتركوا متاع الدنيا وراءهم ظهريا، نالوا فضلا من الله تعالى خلده القرآن الكريم في أكثر من موضع حيث يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ (سورة التوبة الآية 101).

لقد خرج هؤلاء المهاجرون من وطنهم بأجسادهم، ولكنهم بقوا فيه بأرواحهم وعقولهم، ولم يلبثوا أن عادوا إلى مكة التي هاجروا منها فعادوا إليها فاتحين.

وسنن التاريخ تعيد نفسها، فإن آباءنا وأجدادنا قد تعرضوا لظلم الاستعمار وقهره واستبداده وتفقيره وتجويعه، فمنهم من هُجِّر قسرًا ونُفي بعيدًا عن وطنه إلى أدغال الجزر في المحيطات البعيدة وكاليدونيا فيها شاهدٌ للتاريخ ناطق، ومحامي لثورتنا حاذق، وبعض إخواننا من اضطر إلى الهجرة بحثا عن لقمة العيش تاركًا أهله ووطنه، ولئن أخرجوا أو خرجوا من وطنهم بأجسامهم . كما وقع للصحابة رضي الله عنهم، فإنّ الوطن لم يخرج من قلوبهم وعقولهم، فقد حملوا معهم أنفاس الوطن الجزائر حاضرة حيثما حلوا أو ارتحلوا، وحملوا معها همة الاستعداد للعمل من أجله والتَّضحية في سبيله، وللمهاجرين الجزائريين صولات وجولات في هذا المضمار من أبرزها تلك المظاهرات السلمية التي قاموا بها في باريس عاصمة المستدمر الفرنسي، في 17 من أكتوبر 1961م، فارتكبت الشرطة الفرنسية في حقِّهم مجزرة مرعبة وجريمة ضد الإنسانية راح ضحيتها العشرات من المهاجرين الجزائريين، ورُمِيَت جُثَثُهم الطّاهرة في نهر "السان" الذي سيَبقَى شاهدًا على هذه الجريمة النكراء، وكم كان الماء في سنن الكون يمحو المداد ولكنه في نهر السان يثبت المداد ويثبت الشهادة ولا يمحوها، وقد خلد القرآن الكريم مثل هذه البطولات والتضحيات في آيات كثيرة منها قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٢٠ يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ فِيهَا نَعِيمٞ مُّقِيمٌ ٢١ ﴾.

أيُّها الجمع الكريم

إن هذه الأحداث الأليمة، وتلك المواقف الأبية لذلك الجيل من المهاجرين الجزائريين ستبقى نبراسا للأجيال المتعاقبة، فإن الوطن الذي تفانى من أجله سلفهم فماتوا في سبيله، ينبغي أن يتفانوا في خدمه وأن يَحْيَوْا من أجله، وأن يشاركوا أبناء وطنهم آلامهم وأمالهم، وأن لا تغيب مشاعر الانتماء، والشعور بالواجب نحو الجزائر الحبيبة، فالإنسان قد يخرج من وطنه، ولكنَّ وطنَه لا يخرجُ منه. وإن هذه الواجبات نحو الوطن الأم الجزائر الحبيبة تتأكد أمام هذه الظروف والتحديات والمشاريع الكبرى التي تستنفر فيها الجزائر كل الكفاءات من أبنائها وبناتها، مهما بعدت المسافات.

إن بلادنا بالقيادة الرشيدة **لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون** الذي يولي عناية بالجالية الوطنية بالخارج في شتى المجالات، ومن خلال دائرتَنا الوزارية التي تسعى جاهدة لخدمة هذه الجالية في تأطير الجانب الروحي والديني من خلال برامج ونشاطات متنوعة، مثل إيفاد السادة الأئمة والمرشدات لإمامة الناس وتعليمهم في البلاد التي يعيشون فيها، وفتح المساجد والزوايا والمدارس القرآنية في العطلة الصيفية في دورات خاصة لتعليم مبادئ الدين الإسلامي واللغة العربية لأبناء المهاجرين، وقد فتحت الوزارة الفضاءات التواصلية ليستفيد منها المهاجرون حيثما كانوا وأينما وجدوا، كما أطلقت الوزارة تطبيق المقرأة الإلكترونية التي تتيح حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده لكل من يرغب في ذلك، ومنهم أفراد جاليتنا في الخارج.

أيها السادة أيتها السيدات، أيها الجمع الكريم

لقد مرّت بلادنا بابتلاءات، وصعوبات وتحديات جمّة، ولكن بفضل رجالها المخلصين وأبنائها البررة، والتحام المجتمع صفا واحدا، كالبنيان المرصوص، قلب المعادلة، وصنع من الأزمة همّة، ومن القرح أفراحًا، إنها أرض الأولياء والشهداء والعلماء والصلحاء، إنها أرض المعجزات، فعادت للدولة هيبتها، واستكملت بناء مؤسساتها، ترنو المزيد، وتتوق للمعالي، وتستشرف غدًا أفضل، تطورا وازدهارا، وتنمية واستقرارا في كلتا الجبهتين الداخلية والخارجية.

وكما تشرّفت الجزائر بإعلان قيام الدولة الفلسطينية في أرضها الطاهرة سنة 1988، ها هو التاريخ يعيد نفسه، بلم الشمل الفلسطيني في هذه الأرض الطيبة، بمبادرة كريمة مباركة من **السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون** نصرة للمظلومين ووفاء لمبادئ ثورة نوفمبر 1954، في طريق استرجاع حقوقِ الشَّعب الفلسطيني وتحرير وطنه وعاصمتها القدس.

وَستَكُونُ الجزائر في الأيام القادمة قبلةَ العربِ، إذ تحتضن القمة العربية لمدارسة قضايا الأمة العربية وتحدياتها المختلفة، سعيا إلى لم الشمل العربي واستعادة أمجاد هذه الأمة وأنجادها، وسيكون تاريخ الفاتح من شهر نوفمبر ملهما لكل الإخوة من أجل تحقِيق المقاصد السامية التي تنشدها هذه القمة التاريخية في الجزائر، وقد سخّرَت لذلك كلُّ الأَسباب التي تُعينُ على إنجاحِها وقطف ثمارِها.

وهذه المحطات تأتي في سياق إنجازات الجزائر الجديدة ممّا أكسبها ثقة الهيئات الدولية في مختلف المحافل، فنالت بجدارة عضوية مجلس حقوق الإنسان، نتيجة مشوارها الثري في الدفاع عن حقوق الإنسان، ومساندة الشعوب في تقرير مصيرها.

أيها السادة أيتها السيدات، أيها الجمع المبارك الكريم

نجد ها هنا في هذا الجمع المبارك من فرحة عامرة وطمأنينة غامرة وبهجة لا تنقطع وسرور لا ينتهي، ونحن نرى أبناء الجزائر وبناتها يتنافسون في حفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾. ولَنَا أملٌ كبير في أن يكون هذا الجيل جيلاً قرآنيا خُلُقًا وفكرًا وسلوكًا، وأن يكون محبًّا لوطنه، متفانيًا في خدمته، وفي خدمةِ أُمَّته، ليواصل رسالة الشهداء والمجاهدين، في ظلِّ جزائر جديدة بقيادة رشيدة **للسيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون**، تشق مسيرة التنمية الشاملة والخير والرشاد، وما ذلك على الله بعزيز.

تحيا الجزائر، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

وصلى الله وسلم على سيّدنا محمَّدٍ، وعلى آله ووصحبِه أجمعين.